## فوق الطاولة

د. سعد بساطة

### مبارك: لسعادة المدير!

تقوم المؤسسات في العادة بتقييم سنوي لأداء العاملين؛ بغية تقديم مكافأة (Bonus) لهم بحسب درجاتهم.
ولكن اللافت أنّ النظم الدولية المتبعة أضحت تلجأ لتقييم العاملين لمديرهم أيضاً (سلوكه؛ إرشاداته؛ قدوته؛ وباختصار: هل هو «المدير» كما يجب أن يكون!).
أي: كما تدين تدان؛ وكما قال أحد المخضرمين في مهنة التعليم: عدد ونسبة وعلامات ناجحي صف ما يعكس جهود المدرس ومدى نجاحه / فشله في أداء مهمته...
نعود للإدارة؛ فبالعادة يتم تغيير رأس الهرم (المدير) في الكثير من المؤسسات؛ كل عدة سنوات. والعادة المتبعة لدينا؛ إمطار الجديد بوابل من النفاق (برقيات؛ زهور؛ هدايا.. والآن: كيل المديح في وسائل التواصل الاجتماعي)؟ وغاب عنهم ماقال القدماء:لا تذم أو تشكر.. قبل سنة وتسعة أشهر!
دعونا نستعرض مهام المدير.. بالتعريف إنه الشخص المنوط به التوثق من كون الآخرين يؤدون العمل كما يجب؛ وفقا للخطة؛ لتنفيذ الأهداف المنصوص عليها.
وهو بحسب الغرب الشخص الذي يعيّن ويطرد (Hire & Fire)؛ ويرشد العاملين للأفضل؛ وبداية فهو من يعيّنهم؛ وأثناء عملهم هو من يختار الوسائل الأفضل لتحفيزهم (عصا وجزرة)!
بالعادة هنالك مواصفات لتعيين مدير ما؛ وكان أول من عاد للأسلوب العلمي في اختيار المدير وزير الصناعة الأسبق د. فؤاد عيسى الجوني؛ فاعتمد الكفاءة والخبرات ولكنه مشروع اندثر قبل أن يبصر النور؛ وعدنا للوسائل التقليدية (أنتم أدرى) والتي تصيب مرة وقد تخطئ مرات!
قبل أسابيع؛ تم تعيين رأس لهرم إحدى المؤسسات الإنتاجية الاقتصادية الكبرى؛ وقد أتى من أرضية أكاديمية بحتة؛ ولا خبرة له في الإدارة؛ ولا علم عنده عن ظروف تلك المؤسسة أو متاعبها؛ فهلل لإنجازاته العلمية كثيرون؛ ولكن تنبأ له العارفون بالشأن الاقتصادي والإداري بفشل ذريع! (كما فشلت أسماء كبيرة سبقته).
إليكم هذه الأقصوصة؛ حكاها لي صديق حميم هو وزير أسبق: استلم الوزارة؛ هنأه أحد أصدقائه القدامى؛ وأحضر معه نجله(شاب لامع؛ مهندس حديث التخرج)؛ ورجاه أن يعينه مديراً لإحدى مؤسسات تلك الوزارة – وما أكثرها- ؛ بعد أسبوع؛ عاد لزيارته معاتباً؛ كونه لم يمثل للرجاء بتعيين الشاب الطموح؛ فما أجابه الوزير بصراحة (ابنك ممتاز؛ لا تشوبه شائبة! لو تقدم لخطبة ابنتي؛ لما ترددت بقبوله كصهر؛ ولكن: موضوع «مدير عام» بحث آخر)! وما أكثر ما يخلط الناس بين مواصفات مرشح لإدارة؛ وطالب القرب بنسب؟
أحد عيوب المدير غير الواثق من نفسه؛ أنه يبعد الكفاءات ويقرب الفاشلين كي يبرز عند المقارنة؛ وهنالك صفة خبيثة أخرى أنه يفتح أذنيه للوشاة.
بادر المدير المرشح للوظيفة (أرغب بشخص «ذي مسؤولية» لشغل الوظيفة.. فما الذي تعتقده بصفاتك؛ ما ينسجم مع رغبتي؟)، أجاب بفخر «في العمل السابق؛ كلما حصل فشل في المشروع؛ حملوني مسؤوليته»!
هنالك المدير الأحمق؛ الذي أبلغه مدير المعلوماتية في المؤسسة أن الكمبيوتر الجديد سيخفّض الحاجة للعمالة بنسبة ٥٠ بالمئة؛ فطلب شراء اثنين!
ولا ننسى المدير الذي لا تأثير له، خذوا هذه الطرفة: مدير مريض بالفراش لكنه أصر على الذهاب للعمل؛ لوجود اجتماع مهم.. فلما عاتبته زوجته؛ أجاب «أخاف أن يكتشفوا أنّ العمل يسير على ما يرام – بدوني-»!
أخيراً: كان مضطجعاً في فراشه متذمراً من أبقاطه باكراً؛ فقالت له» يجب أن تذهب للمدرسة؛ ستتأخر..»؛ أجاب بتذمر «لا أطيق المدرسة؛ وكلهم لا يحبونني هناك... أعطيني سببا للذهاب..» أجابت «سأعطيك ثلاثة أسباب: ١- أنت بالغ راشد؛ ٢- الحافلة ستقلك خلال ربع ساعة؛ ٣- أنت: مدير المدرسة»!
وبعد.. هل هنالك حاجة لزيادة؟!

# «الزراعة»: تسعير القطن عند القطاف وحسب الأسعار الرائجة

| هناء غانم

أكد مدير مكتب القطن في وزارة الزراعة المهندس أحمد العلي لـ«الوطن» أنه في الوقت الحالي لا يمكن تحديد سعر كيلو القطن لأن التسعير سيتم بناء على قرار من اللجنة الاقتصادية التي بدورها ستقوم بحساب تكاليف ومستلزمات الإنتاج حسب الأسعار الرائجة كما تم ذكره.
وأضاف العلي أن المساحة المزروعة بمحصول القطن بلغت حتى الآن ١٦٢٧١ هكتاراً منها ٥٢٣٦ هكتاراً في المناطق الآمنة، توزعت بين ٤٠٠٠ هكتار في دير الزور، و٢٣٩ هكتاراً في ريف دمشق، و٢٠٠ هكتار في حلب، و١٢٩ هكتاراً في الغاب، و١٠٠ هكتار في الرقة، على حين بلغت المساحة المزروعة في المناطق غير الآمنة ١١٠٣٥ هكتاراً موزعة بين محافظتي الرقة والحسكة.
وأوضح العلي أن السبب الرئيس لتأخر زراعة القطن في أغلب المحافظات يعود للظروف الجوية والزراعة بعد حصاد المحاصيل الشتوية مثل الشعير والفول والعدس لذلك لجأت الوزارة إلى تمديد فترة زراعة القطن ليتسنى للفلاح زراعته.
من الجدير ذكره أن وزارة الزراعة جديدة بكامل كميات البذار الزراعية لمناطق ومحافظات حلب وحماة والغاب ودير الزور والحسكة، إضافة إلى زيادة مردودية وحدة المساحة إلى ٢٩٠٩ كيلو غرامات للهكتار الواحد، مقابل ١٦٦٠ كيلو غراماً للهكتار الواحد خلال الموسم الزراعي الماضي، وأن السبب وراء تسجيل هذا التحسن هو انخفاض نسبة الإصابات الحشرية نتيجة الاعتماد على الأعداء الحيوية وإطلاقها في الأوقات المناسبة، ما أدى إلى تراجع نسب الإصابة من ٥ بالمئة إلى ٠,٥ بالمئة.
كما أن الوزارة خططت لزراعة ٧٣ ألف هكتار لإنتاج ٢٩١ ألف طن نفذ منها نحو ٣٤ ألف هكتار أما المتوقع إنتاجه فيتراوح بين ١٠٠ و١١٠ آلاف هكتار، لتغطية وتأمين كامل احتياجات محافظات حماة وحلب ودير الزور ومنطقة الغاب من مختلف الأصناف المعتمدة من البذار، مقابل التغطية الجزئية لمحافظتي الحسكة والرقة.

### أسعار الفروج الحي تواصل انخفاضها

# مدير مؤسسة الأعلاف لـ«الوطن»: مناقصة لاستيراد ٥٠ ألف طن ذرة و٣٠ ألف كسبة

> سعد الدين: الانخفاض سببه قلة الطلب والمربي يتكبد خسائر فادحة

رامز محفوظ

بيّن مدير عام المؤسسة العامة للأعلاف عبد الكريم شباط في تصريح خاص لـ«الوطن» أن المؤسسة لم توزع مادتي الذرة الصفراء وكسبة الصويا لمربي الدواجن منذ مدة، وليس لها أي دور بانخفاض سعره في السوق باعتبارها لا تسهم بتزويد المربين بالمادتين.
ولفت إلى أن المؤسسة توزع الأعلاف لمربي الأبقار والجواميس والماعز وغيرها من أنواع الثروة الحيوانية، لكنها لا تقوم بالتوزيع لمربي الدواجن، ويقتصر توزيعها على جهات القطاع العام حتى إن الكميات التي توزعها لا تغطي حاجة هذا القطاع بالكامل.
وأشار إلى أن مخازين المؤسسة من مادتي الذرة الصفراء وكسبة الصويا تعتبر قليلة لدى المؤسسة في حين أن المخازين من بقية المواد العلفية متوافرة وبكثرة، مبيناً بأن افتتاح الدورات العلفية خلال العام الحالي يختلف أنواع الثروة الحيوانية عدا الدواجن لم يتوقف والدليل أن مبيعات المؤسسة اليومية لجميع الجهات العامة منها والخاصة وصلت لحدود مليار ليرة.
وأوضح شباط بأنه تم الإعلان عن مناقصة لاستيراد مادتي الذرة الصفراء منذ نحو شهر تقريباً وخلال أسبوع سيتم تقديم العروض من قبل المتقدمين، لافتاً إلى وجود توصية من قبل اللجنة الاقتصادية في رئاسة مجلس الوزراء لإعطاء الأولوية بالتقدم لمستوردي المواد العلفية وعلى وجه الخصوص مستوردي كسبة الصويا والذرة الصفراء.
وبيّن أن المؤسسة أعلنت عن مناقصة لاستيراد ٥٠ ألف طن ذرة صفراء و٣٠ ألف طن كسبة صويا وفي حال وصول هذه الكميات سيتم التوزيع للقطاع الخاص، مشيراً إلى أن هدف المؤسسة الحصول على المادتين بأسعار معقولة وليست مرتفعة ومهمتها تخفيض التكاليف قدر الإمكان على المربين.
وأكد أن سعر طن الشعير كان منذ نحو الشهر ونصف بحدود ٣ ملايين، أما اليوم فقد انخفض بنسبة كبيرة تقرب من ٤٠ بالمئة ووصل لحدود ٢ مليون باعتبار أن إنتاج المادة للموسم الحالي مبشر ووفير، مؤكداً أن مادة الشعير تعتبر من المواد الأساسية الموجودة في الخلطات العلفية وهي مفيدة جداً للثروة الحيوانية.
وختم شباط بأنه منذ بداية العام الحالي ولغاية تاريخه باعت المؤسسة بحدود ١١٨ الف طن من مختلف المواد العلفية بقيمة تتجاوز ٢٥٠ مليار ليرة، كما أنها اشترت من مختلف المواد العلفية بحدود ١٢٥ ألف طن، متوقعاً أن يكون موسم إنتاج المواد العلفية للعام الحالي من شعير وذرة صفراء مبشراً ووفيراً.
من جهته بيّن رئيس لجنة مربي الدواجن نزار سعد الدين أن انخفاض سعر الفروج في السوق السبب الرئيسي قلة الطلب قياساً بالعرض الموجود، بالتوازي مع ضعف القوة الشرائية للمواطنين وتركز النسبة الأكبر منهم حالياً على شراء الخضراوات.
وأشار إلى أن الأعلاف ليست مؤمنة بالشكل الكافي في السوق والأسعار مرتفعة إذ إن طن كسبة الصويا يباع بحدود ٩ ملايين ليرة وطن الذرة الصفراء بحدود ٤,٢ مليون.
ولفت إلى أن المربي يتكبد خسائر فادحة حالياً مع انخفاض سعر الفروج في السوق وهذا يعتبر مؤشراً خطيراً، موضحاً بأن تكلفة الفروج الحي اليوم تقرب من ١٧ ألف ليرة ويباع في السوق بسعر أقل من التكلفة.
وأكد أنه من المفترض أن يكون هناك استقرار بسعر الفروج في السوق بعد انتهاء عيد الفطر لكن عدم استقراره وتوالي الانخفاض أدى إلى إحجام نسبة من المربين عن التربية كي لا يتعرضوا للخسائر.
هذا وشهد سعر الفروج الحي وأجزاؤه انخفاضاً كبيراً خلال فترة وجيزة فبعد أن وصل سعره في النشرة التموينية لـ٢٢٥٠٠ ليرة منذ أكثر من ١٥ يوماً عاد للانخفاض ووصل أمس لـ١٤٠٠٠ ليرة.



### رغم الظروف.. مؤسسة مياه طرطوس تتخذ إجراءات ساهمت بتحسين واقع المياه في طرطوس

# مدير مؤسسة مياه طرطوس: المؤسسة حافظت على تغذية يومية في طرطوس وبانياس وقللت الأدوار للنصف في الريف

| محمود شاهين

أكد مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بطرطوس عيسى يوسف حمدان أن المؤسسة قامت خلال عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ بالعديد من الإجراءات التي ساهمت بشكل فعال في تحسين الواقع المائي في محافظة طرطوس فعلى الرغم من الظروف الحالية الصعبة وما رافقها من انخفاض كبير في مصادر الطاقة (كهرباء–مازوت) والاعتماد الرئيسي في تشغيل المشاريع على مجموعات التوليد الاحتياطية استطاعت المؤسسة وبجهود جبارة من كوادرها كافة إداريين وفنيين تأمين مياه الشرب لمناطق المحافظة بما يتناسب مع الظروف الحالية.
وأوضح أن المؤسسة حافظت على تغذية يومية في مدينتي طرطوس وبانياس ويوماً بيوم في (مشتى الحلو–الدريكيش– الشيخ بدر) إضافة لتقليل أدوار المياه لأكثر من نصف المدة في مناطق ريف المحافظة أهمها (ريف صافيتا الغربي– ريف طرطوس في قرى) ضهر مطر– بين سماق– العنازة– رأس الكتان– الحنفية– السودا...).
وعن أهم الأعمال المنجزة بين مدير المؤسسة أنه في مجال الآبار المستثمرة خلال ٢٠٢٢، تم استثمار بئر جديد في مشروع جديدة البحر بغزارة ٨٠ م٣/ساعة لدعم قرى مشروع الجديدة إضافة لقرى بيت العياط– بيت إسماعيل، وتم استثمار بئر بسدقين– منطقة مشتى الحلو بقي بغزارة ٦١م٣/ساعة لدعم قرى (بصدقين– بصرصر– عيناتا– بيت عركوش– عين اللبنة– البلانة– بيت سمعان)، وكما تم استثمار بئر طيبة المهدي (الصفصافة) بغزارة ١٠٠م٣/ساعة لدعم قريتي الطيبة والزيادة، وتم استثمار بئر في جديتي (مدينة طرطوس) بغزارة ٣٠٠م٣/ساعة أمن استقرار لمدينة طرطوس، واستثمار بئر خربة المعزة (ريف طرطوس) بغزارة ١٠٠م٣/ساعة لدعم خربة المعزة، إضافة إلى استثمار بئر الشيخ سعد (ريف طرطوس) بغزارة ٥٠م٣/ساعة لدعم جديتي، واستثمار بئر بانياس (بانياس) بغزارة ٢٠٠م٣/ساعة لدعم مدينة بانياس.
ولحل مشكلة التقنين الكهربائي نوه بأن المؤسسة قامت بربط العديد من مشاريع مياه الشرب بخطوط توتر مستقلة خارجة عن التقنين بهدف تحسين الواقع المائي فيها، هي مشاريع (بلوزة المحطة الأولى– نبع صالح بمحطاته الثلاث– المرقب) (منطقة بانياس)، ومشاريع (برمانة المشايخ– الشيخ بدر– طيبة المهدي– الصفصافة– الرادار– رأس الشغري– مدينة طرطوس)، ومشاريع (العنابية– كرم بيرم القديم– خربة المعزة– دوير طه المحطة الأولى والثانية–متن الساحل–بصيرة ) ريف طرطوس.
كما تمت زيادة عدد ساعات التغذية الكهربائية المغذية لمحطتي مشروعي (الصفصافة–السويدة– جنين–سبة) عن طريق قواطع غازية، إضافة حالياً لتنفيذ ربط كهربائي لمشروع (الروضة– منطقة بانياس–محطة بيت زهرة وبسدقين) منطقة المشتى ودراسة ربط (محطات خط جر القصيصة– منطقة الشيخ بدر).
ولفت حمدان إلى قيام المؤسسة باستبدال العديد من الشبكات القديمة وتنفيذ العديد من الوصلات من مختلف الأقطار في العديد من مناطق ريف المحافظة (بدرية– الواسطات– بيت الديك– ضهر مطر– بيلة– متن الساحل– زمرين– العنازة– بيت الحاج) بطول نحو ٢٥ كم ساهمت بشكل كبير في حل العديد من الاختناقات وأمنت وصول مياه الشرب بكميات مناسبة للمواطنين.
وأشار إلى أن المؤسسة تقوم حالياً بتنفيذ خط رديف داعم للقطاع الشمالي الغربي للقدموس بالعقد م٢٠/٢٠٢٢ بقيمة نحو ٨٠٠ مليون ل.س، ويتم العمل على توريد مجموعات ضخ أفقية لمشاريع (مرقية القديم– محور معتي– المليوعة– بعمرة– الهرمل– بمحصر– المحاني)، وتوريد مجموعات ضخ غاطسة لمشاريع (الطليعي– تفريعة جديتي– جديتي– الشماميس– بيت الخروبي– شاص–طيبة المهدي– عين التينة الجديد– حصين البحر الجديد)، وحفر وإكساء آبار في مواقع (ضهر بشير– بوردة– المحيلبة– الحنفية).
وختم قائلاً: لا بد من الإشارة إلى أن المؤسسة بدعم من الجهات الوصائية في الوزارة والمحافظة مستمرة بعملها وعلى مدار الساعة لتأمين مياه الشرب بالنوعية الجيدة وبالكميات الكافية إضافة للارتقاء بخدماتها المقدمة للأخوة المواطنين.

وأضاف حمدان أنه لدعم قرى (مرشتة– العريض– البليط– السميحية) في القدموس.
وتابع بالقول: وفي مجال ربط المشاريع بخطوط معفاة من التقنين يتم العمل على تنفيذ ربط كهربائي لمشروع (الروضة) منطقة بانياس (محطة بيت زهرة وبسدقين) منطقة المشتى، و(محطات خط جر القصيصة) منطقة الشيخ بدر.
وفي مجال استبدال الشبكات بين أنه يتم العمل على متابعة تنفيذ خط رديف داعم للقطاع الشمالي الغربي للقدموس بالعقد م٢٠/٢٠٢٢بقيمة نحو ٨٠٠ مليون لدعم قرى (الحاطرية– الطواحين– شمسين– الدي– النواطيف– باب النور– جارة الوادي)، إضافة للمباشرة باستبدال خط ضخ سندياتة أوبين بقيمة ٣٨٩ مليون ل.س، ويتم العمل على توريد مجموعات ضخ أفقية لمشاريع (مرقية القديم– محور معتي– المليوعة– بعمرة– الهرمل– بمحصر– المحاني)، وتوريد مجموعات ضخ غاطسة لمشاريع (الطليعي– تفريعة جديتي– جديتي– الشماميس– بيت الخروبي– شاص–طيبة المهدي– عين التينة الجديد– حصين البحر الجديد)، وحفر وإكساء آبار في مواقع (ضهر بشير– بوردة– المحيلبة– الحنفية).
وختم قائلاً: لا بد من الإشارة إلى أن المؤسسة بدعم من الجهات الوصائية في الوزارة والمحافظة مستمرة بعملها وعلى مدار الساعة لتأمين مياه الشرب بالنوعية الجيدة وبالكميات الكافية إضافة للارتقاء بخدماتها المقدمة للأخوة المواطنين.